بهذه الاجيال، أبناء الثورة، أبناء منظمة التحرير الفلسطينية، تؤكد حيوية هذه الثورة، واستمراريتها، وتفجر الارض تحت اقدام المحتلين، مبرهنة على ان المخزون النضالي لشعبنا لا ينضب، وايمانه متأصل وعميق، بهذا التناغم الثوري بين أطفال الـ آر. بي. جي. وأطفال الحجارة المقدسة داخل وخارج أرضنا المحتلة.

ولقد صمد شعبنا ازاء جميع محاولات سلطات العدو ايقاف ثورتنا الشعبية، على الرغم من كل ما استخدمته هذه السلطات من ارهاب، وقمع، وقتل، وسجن، وابعاد، واستباحة المقدسات الاسلامية، والمسيحية، وانتهاك حرية أماكن العبادة، وسلب الاراضي، وتدمير البيوت، وارتكاب جرائم القتل المتعمّد، واطلاق المستوطنين المسلّحين ضد قرانا ومخيماتنا، وحرق المزروعات، وقطع المياه، والكهرباء، وضرب النساء والاطفال، واستخدام الغازات المحرقة التي تسببت في وفاة، واجهاض، الآلاف، وممارسة سياسة التجهيل، من طريق غلق المدارس والجامعات.

ودفع شعبنا ثمناً، بهذا الصمود البطولي، مئات الشهداء وعشرات الالآف من الجرحى والمصابين والمعتقلين والمبعدين. وكانت عبقرية شعبنا حاضرة عموماً، في كل اللحظات الحرجة، لابتداع الاساليب والوسائل النضالية التي تعزز من صموده ومقاومته، وتمكنه من مواجهة جرائم العدو واجراءاته، ومن مواصلة نضاله البطولي العنيد.

ولقد أثبت شعبنا، بصموده وتواصل ثورته وتصاعد انتفاضته، ان تصميمه على مواصلة النضال، مهما بلغت التضحيات، لا حدود له، متسلحاً بتراث نضالي عظيم، وارادة ثورية لا تلين، ووحدة وطنية راسخة تعززت، أكثر فأكثر، من خلال الانتفاضة، وحولها، داخل الوطن، وخارجه، والتفاف شامل حول قيادته الوطنية، منظمة التحرير الفلسطينية؛ وتمسك شعبنا بأهدافه لدحر وانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وتحقيق حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واستند شعبنا، في كل ذلك، على دعم جماهير امتنا العربية وقواها، ووقوفها الى جانبه، ومساندتها له، وهو ما تجلى في الدعم الشعبي العربي الواسع الذي تلقته الانتفاضة، وفي الاجماع العربي الرسمي الذي تجسّد في القمة العربية، في الجزائر، وقراراتها، ممّا يؤكد ان شعبنا ليس وحيداً في مواجهة الهجمة الفاشية العنصرية، وممّا يقطع الطريق على امكانية الاستفراد به من قبل المعتدين الاسرائيليين، بعيداً من دعم امته العربية ومساندتها لجهاده.

والى جانب هذا التضامن العربي، حظيت ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة بتضامن عالمي واسع، تجلى في تزايد التفهم لقضية الشعب الفلسطيني، وتصاعد الدعم والتأييد بين شعوب ودول العالم لنضالنا العادل؛ وفي المقابل ادانة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه، ممّا أسهم في فضح اسرائيل وتزايد عزلتها، وعزلة من يؤيدها ويدعمها.

وكانت قرارات مجلس الامن ٦٠٥ و ٦٠٧ و ٦٠٨، وقرارات الجمعية العامة، لتثبيت الحق الفلسطيني ضد ابعاد الفلسطينيين من أرضهم، وضد القمع والارهاب الاسرائيلي المنصبين ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مظهراً قوياً من مظاهر تأييد الرأي العام العالمي وتزايده، بما في ذلك الرسمي منه، لدعم شعبنا وممثله منظمة التحرير الفلسطينية، وضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الفاشية العنصرية. كما كان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ٢١ل/٤٣ أ، بتاريخ ١٩٨٨/١١/٤، الذي صدر عن الجلسة التي خصصت للانتفاضة، دليلاً آخر على وقوف شعوب العالم، ودوله، بأغلبيتها الساحقة، ضد الاحتلال ومع النضال العادل للشعب